تصفيتها من احسن المال مخافة البخل ولا تعطيها من الردي لان الله تعالى قال ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني اذا كان عليك فرض فلا ياخذ عنه الخبيث الردي
الا ان يزيد له على ماله عليه والخامسة تعطيها في السر مخافة الريا والسادسة يبعدها عن
المن مخافة ابطال الاجر السابعة كف الاذى عن صاحبها مخافة الاثم قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس وعن الشعبي انه
قال من النفقة التي تضعف سبعماية ضعف نفقة الرجل على اهله رواه سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لن تنفق نفقة الا اوجرت فيها حتى ما تضعه في امراتك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه ابعده الله من النار سبعة خنادق
ما بين خندق وخندق مسيرة خمسماية عام وروى جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم من لذذ اخاه فيما يشتهيه كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة واطعمه الله من ثلاث جنات جنات عدن وجنة الفردوس وجنة
الخلد ثم قال رحمه الله ورضي عنه ونشر السلام وطيب الكلام، ووصل الارحام لا اله الا الله
هذا كله معطوفات على قوله من صوم الصيام فتكون كلها من الاي بعد الات من تلك
الزيادة التي تنال بها المزيدات المتقدمة لمن شاءها من افشاء السلام بين العباد وذكر
الله تعالى وهو مراده بطيب الكلام قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه وصلة الارحام والدليل على وجوب السلام قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام فيما بينكم قال قتادة
كان السلام قبلنا الانحنا والسجود قال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف وخروا له سجدا قال
ابن العربي خلق الله ادم عليه السلام في طوله ستون ذراعا فامره ان يجتاز على نفر من الملايكة
ويسلم عليهم وردوا عليه السلام وقال رب العزة هذه تحيتك وتحية ذريتك الى يوم
القيمة وكان عمر رضي الله عنه يخرج الى السوق ولا حاجة له فيه الا السلام فيسلم على كل من
لقيه فاذا قال العبد السلام عليكم كتب له عشر حسنات فان قال ورحمة الله كتب له
عشرين حسنة فان قال وبركاته كتب له ثلاثين حسنة قال ابن ابي زيد واكثر ما ينتهي السلام

الى البركة

١٢٧

البركة ان تقول في رده وعليك السلام ورحمة الله وبركاته والمصافحة حسنة لما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل عنكم وقال صلى الله عليه وسلم ما التقا مومنان فتصافحا الا
غفر الله لهما قبل ان يفترقا وصفة المصافحة ان يجعل كفه في كفه وكان ابن عمر رضي الله عنه
يشد يده على يده == ولا يقبله ويكره السلام على خمسة الشابة والموذن والملبي وقاضي الحاجة
عند البول والغايط والاكل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جعل السلام بين اظهركم
تحية اهل الجنة وهي السلام تتعاطونه بينكم واذهب عنكم تحية الجاهلية وكان تحيتها
انعم الله صباحك ولا يجوز ان يقول لاحد انعم الله صباحك او مساك الا اذا قدم عليه السلام وقد
تمالا عليه بعض اهل امصارنا فاذا هي بدعة تميت السنة ولا تمنع اذا لم تستعمل الانهار
جعا، ومعنى السلام عليكم اي سلمكم الله في دينكم وانفسكم قاله الداودي وقيل اسم
الله وحفظه عليكم وقيل اسم من اسماء الله تعالى ومعناه ذو السلامة وينبغي السبقية
بالسلام ليحوز فضله وقال عمر رضي الله عنه ان اولى الناس عند الله من بدا بالسلام وقال ابو ذر
ما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صافحني وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
التقا مسلمان وتصافحا انزلت عليهما ماية رحمة تسعون للذي بدا بها وعشرة للاخر وقد قيل
ان معنى السلام الله حافظ لك ومراقب لاقوالك وافعالك وقيل معناه اللقيت سلامة مني عليك
والسلامة منك علي لا توذيني ولا نوذيك الا اذا هو اولا باهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقام اعرابي فقال لمن هي
يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشا السلام وصلى بالليل والناس نيام والدليل
على الذكر الذي اشار اليه عنى اليه بقوله وطيب الكلام قوله تعالى اذكروني اذكركم وقد تقدم
هذا اول الكتاب وقال بعض المفسرين في هذه الاية عشرون قولا قيل اذكروني بالاخلاص
اذكركم بالاختصاص وقيل اذكروني بالخضوع اذكركم بتيسير الامور وقيل اذكروني
بالنية اذكركم بجزيل العطية وقيل اذكروني بالصفا اذكركم بغفران الجفا وقيل اذكروني
بالضماير اذكركم بغفران السراير وقيل اذكروني بالاصوات اذكركم بتيسير الاقوات
وقيل اذكروني بالخلوات اذكركم بالرحمة والصلوات وقيل اذكروني بلا نسيان اذكركم

Copyright © King Saud University